ومولانا محمد الملقب بالنفس الزكية بن مولانا عبد الله الكامل بن مولانا الحسن
المثنى بن مولانا الحسن المثنى بن الحسن السبط بن مولانا علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم ونسبه رضي الله عنه مذكور عندهم وكان الشيخ لما اجتمع
الله عليه الكمال، والبشر ذاته الشريفة حلل الجلال والجمال، لم يلتفت
الى ذلك ولم يعجب بما هنالك، كما هو شأن ذوي الهمم الرفيعة، الذين
لا يلتفتون الى اثر مناقب، او كما نفخ ويقولون، لعمرك ما الانسان
الا ابن يومه، على ما تجلى يومه لا ابن امسه، وما الفخر بالاصل
القديم وانما، فخار الذي يبغي الفخار بنفسه، مع انه سأل
النبي صلى الله عليه وسلم بنفخة لا منامًا عن نسبه وهل هو من
الابناء والاولاد او من الآل والاحفاد فاجابه رضي الله عنه انت ولدي
حقًا انت ولدي حقًا كرر صلى الله عليه وسلم ثلاثًا وقال صلى الله عليه وسلم
له صلى الله عليه وسلم نسبك الى الحسن صحيح وبشره ببشارات عظيمة،
وامور جسيمة، صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم ومجد وعظم فأما
امره فيما نقدم النعوت به على وجه الاختصار واشارة بسبيل الختار
فلقد كان رحمه الله تعالى شيخًا جليلًا فاضلًا حييًا ذا مروءة وصيانة وديانة وامانة

وحسب

صلى الله عليه وسلم

٢٦

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وحسب ومكانة، جوادًا زكيًا، خيرًا مرضيًا ذكيًا وفيًا عالي الهمة
نبيه الشأن انسان عين الاعيان، نجل الحبيب الكبير الشيخ الخضار رضي الله عنه وارضاه،
وجعل الجنة منزله ومأواه، وأما ولده الثاني وهو سيدي احمد فلقد كان
علامة دهره، ونادرة عصره جليل القدر عظيم الخلق صاحب حال مرضية
واسرار وهبية وانوار سنية وهدي مبين وحزم متين وسجية جميلة
ومن ابناء صحبة وهيبة ووقار وجلال ومقدار وأما ولده الثالث
وهو سيدي محمد بالعين فلقد كان شيخًا وليًا مكينًا عليًا ذا سر لائح وجذب
واضح ومحبة صادقة، وهمة سابقة، ذا عز وجاه، وتوكل ورضى على الله
ويمن الله، ومنهج مرضي وخلق كريم، حكي عنه انه كان لا يبشأ
في بيته ملازمًا الخلوة لا يدخلها احد غيره وكان ان خرج للمسجد يغطي منه فقط
لا يرى له احد وجهًا ولا يكشف وجهه الا اذا دخل المسجد فاذا رجع
الى داره تبرقع حتى يدخل خلوته، وقد سأل الشيخ الخضار رضي الله عنه
عن سبب التبرقع فما معه فقال رضي الله عنه لعله بلغ مرتبة معينة عند
الاولياء من بلغها فتن وجهه مخافة على الناس فانه من رآه لا لم
يصبر منه كرهة بحيث فاذا اجارة وانجب منه ما شئت لحينه ولا شكوا هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)